

التَّارِيخُ: 14/11/2025

الْمَوْضُوعُ: التَّفَكُّرُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ :

اَلَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ
وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ
هٰذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

الْكَيْسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ.

الإِخْوَةُ الْكِرَامُ!

إِنَّ التَّفَكُّرَ وَالتَّدَبُّرَ مِنْ أَعْمَالِ الْقُلُوبِ الْعَظِيمَةِ، وَهُوَ
مِفْتَاحُ الْأَنْوَارِ، وَمَبْدَأُ الْإِسْتِبْصَارِ، وَهُوَ شَبَكَةُ
الْعُلُومِ، وَمَصْنِئَةُ الْمَعَارِفِ وَالْفُهُومِ. لِأَجْلِ هَذَا اللَّهُ
تَعَالَى أَمَرَنَا بِالتَّفَكُّرِ وَحَثَّنَا عَلَيْهِ، وَامْتَدَحَ الْمُتَفَكِّرِينَ.
وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَبْلَ الْبُعْثَةِ- يَتَحَنَّنُ
فِي غَارِ حِرَاءَ، خَالِيًا بِنَفْسِهِ، مُتَفَكِّرًا فِي آيَاتِ اللَّهِ؛
حَبِيبَتِ الْعُرْلَةِ إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ لِأَنَّ مَعَهَا
فَرَاغَ الْقَلْبِ، وَهِيَ مُعِينَةٌ عَلَى التَّفَكُّرِ، وَبِهَا يَنْقَطِعُ
عَنْ مَأْلُوفَاتِ الْبَشَرِ، وَيَتَخَشَّعُ قَلْبُهُ . أَنَّ الْمَقْصُودَ
بِالتَّفَكُّرِ فِي مَخْلُوقَاتِ اللَّهِ- تَعَالَى- التَّفَكُّرُ وَالتَّأَمُّلُ
الَّذِي يَقُودُ صَاحِبَهُ إِلَى الطَّاعَةِ وَالتَّسْلِيمِ، وَالْإِنْقِيَادِ
لِرَبِّ الْعَالَمِينَ..

الإِخْوَةُ الْأَعَزَّاءُ

إِنَّ التَّفَكُّرَ وَالتَّدَبُّرَ مِنَ الْعِبَادَاتِ الْعَظِيمَةِ، وَالْأَعْمَالِ
الْقَلْبِيَّةِ الْجَلِيلَةِ، الَّتِي يَغْفُلُ عَنْهَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ؛
فَالنَّظَرُ فِي آيَاتِ اللَّهِ الْمَذْكُورَةِ فِي كِتَابِهِ، وَالْمَنْثُورَةِ

فِي كَوْنِهِ، وَالتَّفَكُّرُ فِي أَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ، وَجَمَالِهِ
وَجَلَالِهِ، وَعِلْمِهِ وَقُدْرَتِهِ وَقُوَّتِهِ وَحِكْمَتِهِ، وَفِي
حُلْمِهِ- جَلَّ جَلَالُهُ- عَلَى عِبَادِهِ كُلِّ هَذَا مِمَّا يَزِيدُ فِي
إِيمَانِ الْعَبْدِ وَيَقِينِهِ، فَلِذَا كَانَ تَدَبُّرُ كَلَامِ اللَّهِ مِنْ أَعْظَمِ
مَقَاصِدِ انْزَالِهِ: كِتَابُ أَنْزَلَنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا
آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ...

الْوَقْفُ الْإِسْلَامِيُّ الْهُولَنْدِيُّ

Tercüme eden: Ramazan ACAR-Den Helder